

# محاضرات فنيات التعبير الشفهي

## التعبير الشفهي

مفهومه - أقسامه - أهدافه

### مفهوم التعبير:

### التعبير في اللغة:

قال الزبيدي: " عبر: عَبَّرَ الرَّؤْيَا، يَعْبُرُهَا عَبْرًا، بِالْفَتْحِ، وَعِبَارَةٌ بِالْكَسْرِ، وَعَبَّرَهَا تَعْبِيرًا: فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُوُولُ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ ... وَالتَّعْبِيرُ أَخْصُّ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ( **إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ** ) [يوسف: 43] ، أَي إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرَّؤْيَا ... وَقِيلَ: أَخَذَ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْعِبْرِ، وَهُوَ جَانِبُ النَّهْرِ، وَهُمَا عِبْرَانِ؛ لِأَنَّ عَابِرَ الرَّؤْيَا يَتَأَمَّلُ نَاحِيَتِي الرَّؤْيَا، فَيَتَفَكَّرُ فِي أَطْرَافِهَا، وَيَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا، وَيَمْضِي بِفِكْرِهِ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ مَا رَأَى النَّائِمِ إِلَى آخِرِ مَا رَأَى ... وَعَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ تَعْبِيرًا: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ. وَعَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيَّنَ فَأَعْرَبَ عَنْهُ وَتَكَلَّمَ ، وَاللِّسَانُ يُعْبَرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ. وَالاسْمُ مِنْهُ الْعَبْرَةُ، بِالْفَتْحِ، كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْكَسْرِ، وَالْعِبَارَةُ، بِكسر العينِ وَفَتْحِهَا ... وَعَبَّرَهُ، أَي النَّهْرَ وَالوَادِيَّ، وَكَذَلِكَ الطَّرِيقَ، عَبْرًا، بِالْفَتْحِ، وَعُبُورًا، بِالضَّمِّ: قَطَعَهُ مِنْ عِبْرِهِ إِلَى عِبْرِهِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ فِي ذَلِكَ الْعِبْرِ، أَي فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ "1.

وقال أبو هلال العسكري: " الفرق بين الكلمة والعبارة: أن الكلمة الواحدة من جملة الكلام، ثم سميت القصيدة كلمة لأنها واحدة من جملة القصائد. والعبارة عن الشيء: هي الخبر عنه بما هو عليه من غير زيادة ولا نقصان ... ويقال: فلان يعبر عن فلان، إذا كان يؤدي معاني كلامه على وجهها، من غير زيادة فيها ولا نقصان منها، وإذا زاد فيها أو نقص منها لم يكن معبرا عنه. وقيل العبارة: من قولك عبرت الدنانير، وإنما يعبر ليعرف مقدار وزنها، فيرتفع الإشكال في صفتها بالزيادة والنقصان. وسميت العبارة عبارة، لأنها تعبر المعنى إلى المخاطب،

1 - تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ( مادة عبر ).

والتعبير وزن الدنانير لأنها تعبر به من حال المقدار إلى ظهره ... والتعبير: تفسير الرؤيا، لأنه يعبر بها من حال النوم إلى اليقظة، والعبارة: بمنزلة القول في أنها اسم لما يتكلم به المتكلم أجمع<sup>1</sup>.

### التعبير في الاصطلاح:

يعتبر التعبير الشفهي الصورة العاكسة للكلام الذي يدور في خلد الإنسان، يترجم أفكاره وأحاسيسه، ويختلف من معبر إلى آخر بحسب القدرات المكتسبة في الحياة من جهة، وبحسب الغاية المرجوة من التعبير من جهة أخرى.

ويحمل التعبير الشفهي رسالة مضمنة في الكلام، فمهما اختلفت الغايات والأهداف عند المعبرين إلا أنهم يتفقون جميعاً في تحميل رسالة منهم إلى المتلقي، تبلغه لا محالة عبر قناة التواصل المباشر بالكلام، وذلك عبر مخاطبة مستويين رئيسيين في المخاطب، مستوى الفناعة العقلية، ومستوى التأثر الوجداني.

من هذا المنطلق وجب على المعبر أن يدرك حقيقة العملية التواصلية بينه وبين المتلقي، لكي يحقق الهدف المرجو من إنشاء تعابيره بالمشافهة، ويؤدي رسالته إلى الآخر على الوجه الأكمل الذي يبتغيه.

### أقسام التعبير الشفهي:

يقسم التعبير الشفهي إلى قسمين بارزين:

1 - التعبير الوظيفي: ويطلق عليه اسم التعبير النفعي، حيث يعبر فيه الإنسان عن المواقف الاجتماعية المختلفة التي تصادفه في حياته، فيشعر بأن الحياة هي من علمته التعبير وأعطته الخبرة فيه، وتعد مجالات هذا النوع من التعبير واسعة للغاية، كتقديم الإنسان لنفسه، ومواقف المجاملة والاعتذار، وسرد القصص والحكايات، وغيرها من المواقف.

2 - التعبير الإبداعي: يتميز هذا النوع من التعبير بالانفعال والعاطفة، ومن خلاله يقوم المعبر بعرض أفكاره ومشاعره بطريقة وأسلوبه الخاص، حيث يقوم

<sup>1</sup> - الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، (باب الفرق بين الكلمة والعبارة).

بانتقاء عباراته بدقة عالية، فيشد السامع إلى الموضوع الذي يخاطبه به من خلاله، وتتعدد مجالات هذا النوع من التعبير، فتمتد إلى جوانب كثيرة من حياة الناس.

يمر التعبير الشفهي بمراحل مهمة ورئيسة، لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، فقبل خروج الكلام المعبر به من بين شفطي المتكلم فإنه يصنع داخله صنعا، لذلك تختلف جودة الكلام من صانع إلى آخر بحسب مهارة الصانع وكفاءة مصنعه.

### أهداف التعبير الشفهي:

للتعبير عدة أهداف وهي:

- تنمية مهارات المتكلم بشكل جهوري، حيث يتحدث بصوت مسموع ولغة سليمة.
- إعداد المتكلم نفسه للاندماج في المجتمع، وذلك من خلال توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقية.
- تنمية الحس اللغوي لدى المتكلم، فيصبح ذا قدرة على التعبير عن أفكاره بأسلوب سليم.
- يزيد التعبير من رصيد ومعارف المتكلم.
- يتضمن التعبير عددا من العمليات الذهنية المهمة كالاستقراء، والتذكر، والتخيل والاستنتاج، ومن خلال هذا تنمو كثير من المهارات العقلية لدى المعبر، وتزيد سرعة التفكير لديه.

